العدد ٥٢٩ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢٥ صفر سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٢١

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

منشور كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحسين بن على

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خيرته من خلقه وآله وصحبه

« ربنا هيئ لنا من امرنا رشداً »

أجبرنا الشعور والحس الذى لاحاجة لذكره - على نشر بياننا هذا - حرصاً على الاساس الذى اقامنا واقعدنا واستهنا فى سبيله بذل المهج والارواح - اجابة لصريخ القومية ونداء ابنائها - عند ما اختصتنا واختارتنا لمستصرخها دون سوانا من الاماثل، وقصدتنا بداعيها من بين الامراء والاعيان والافاضل، فاجبنا داعيها، وشاركنا ناعيها، علاوة على ما حل بالبلاد، وكان بفضله سبحانه وتعالى وقدرته ما كان

ولأبسط دليل على سخائنا بالارواح والمهج - بقاء حياة ابنى « عبدالله » عرضة اليوم للخطر امام مساعى هيئات معلومة، قبض على « مفتاح كرد على » وامثاله ممن عينتهم تلك الهيئات للفتك به وهم مزودون بالمفرقعات ونحوها من الآلات والوسائل المهلكة، نعانى فى بقائه ما فى هذا وانواع العناء والمشقات المادية والمعنوية، وما بعثى لابنى المشار اليه الى تلك المناطق التى هو بها الى اليوم - الا من توالى الاستنجادات ممن انتم يا قومنا اعلم بهم

بذلنا وارخصنا المهج والارواح فى سبيل تلك الغايات الكريمة وشرفها الدينى والدنيوى - كما صرحنا به غير مرة - ، لا حبا فى رياسة اوحرصا على جاه، يشهد بذلك الكثير من ذوى الوقوف على توالى طلبى من الاتحادية فى كل سنة المرة بعد الاخرى - الاستقالة من مقام الامارة، آخرها فى اشهر قيامنا

وانى لا ازال الى هذه الساعة حريصاً على ذلك الفكر لتضاعف شواهد صحته وصوابه سيما مما نراه الآن من مجاهرة كثير من صحفنا العربية اغتناما لاتخاذنا وسيلة للنفاق، بجعلنا سببا للشقاق والافتراق، بين قرة عيون العنصر ومدار فخره اليوم وهم ابناء سوريا - بالمباحث والمواضيع المعلومة المؤثرة على ماهية مزايا مجموع العنصر بلا تفريق، بعد ندائنا واقرارنا واشهادنا المرة بعد الكرة بأن لاغاية ولاقصد لنا الا وحدة العنصر وجامعته - رغما عن آناف من ينكر حصولها - بالصورة والشرط الذين يحفظان لكل منهم كل حقوقه المادية والمعنوية، ولا يهمنا (ومن يعلم السر والنجوى) كما قلنا غير مرة - امر رياستها ان كانت فى سورى ام عراق ام نجدى ام يمنى

ودليلنا على سقوط اهمية تلك الرياسة (وكل ما هو فى معناها) فى نظرنا - تصريحاتنا وبياناتنا واقرارنا واعترافنا بأن الحجاز كان مربوطا فى عهد الاموية بدمشق وفى عهد العباسية بالعراق سنينا عديدة واعواما مديدة وان لا مانع من رجوعنا الى ما كنا عليه فى ذلك العهد، يحكمون فينا بكتاب الله وسنة رسوله، واننا لا نرى الا ما نراه البلاد وابناؤها

كيف لا نقول بأنا ولا شئ من انواع الرياسة وضروبها بفضله ومنه تبارك وتعالى - وحسبنا على هذا كل ما فى اختيار اقوامنا وسوامهم لنجدتهم كما قلنا بماليه ؟ والمنة فى هذا لله ولرسوله ولا فخر

وحسبنا عن الاطالة - ايراد برقيتنا الجوابية، على احتجاج حزب الاتحاد السورى على تصريحات حداد باشا عند ما كان بفرنسا، المنشورة فى عدد (٤٨٢) وتاريخ (١) رمضان فى « القبلة » . وهاهو نص الاحتجاج :

(عن مصر : جلالة الملك حسين مكة

نقلت « الاهرام » بتاريخ اليوم عدد (١٣٤٢٧) عن جريدة « المورنن بوست » ان حداد باشا مندوب حكومة الحجاز فى اوربا قال : « ان معرفته الشخصية بالامير « فيصل » تجعله يعتقد بأن سموه لا يرى من الخطأ اعطاء سوريا لفرنسا » . فحزب الاتحاد السورى يحتج لدى جلالتكم على هذا التصريح ويلتمس من جلالتكم اصدار بيان رسمى بهذا الشأن لكيلا يتسرب الشك لقلوب المخلصين ؟ ٢٨ شعبان سنة ١٣٣٩ الموافق ٦ مايو سنة ١٩٢١

رئيس الاتحاد السورى	رئيس المؤتمر السورى
ميشل لطف الله	رشيد رضا) انتهى

وهذا نص الجواب :

[حضرات الافاضل الاماجد الامير ميشل والشيخ رشيد رؤساء مجتمعات سورية :

بأدنى تأمل من ادنى بسيط — يدرك انها دسيسة صريحة، وان ليس لفيصل بل ولا لاعظم رجل فى الدنيا ذلك التأثير او الحق الذى صرح الحجاز غير مرة رسميا وخصوصيا - ويصرح بهذا ايضا - انه من خصائص الاهالى المحضة

فتأملوه، وتأملوا من لم يزل يقول ويعمل مادة ومعنى احتجاج كما لا تكم فانه فى جوف الفرا ؟] انتهى

وعليه افهل بعد هذا محل لما تتذرع به الاهواء والاغراض وصحفها مما تريد ان تقذفنا به وتنسبنا اليه ؟. ومع هذا فلهى فى حل من كل ما ارادتنا وما ستريدنا به مما هو فى معنى كل ذلك فان « كل اناء بالذى فيه ينضح »

ولكن نناشدكم الله والنسب عن مسأس احساب آبائكم وجداجدادكم. فان برقيات الاحتجاجات التى فاجأتنا بها صحف بريدنا هذا - لا تبقى ولا تذر لتلك الجلائل، وهاتيك المزايا والفضائل، وحسبكم وصفها ورسم خطتها، ما قاله احد اجدادكم:

وما سودتنى عامر عن ارومة ... ابى الله ان اسمو بأم ولا اب
ولكننى احمى حماها واتقى ... اذاها وارمى من رماها بمنكبى

فاتقوا الله - اقله - فى ارثكم بما فى البيتين المذكورين وما اشتملا عليه من المآثر والمفاخر فلا تفرقكم

الغايات ،بعد ما جاءتكم البينات ، فتذوقوا ـ عافاكم الله ـ السوء بما صددتم ولات حين ندم ،فاتقوا الله وقولوا قولا سديدا ؟

حرر فى الثالث والعشرين من صفر الخير عام اربعين وثلثمائة والف هجرية

ـ ٢٣ ـ ٢ ـ ١٣٤٠ هـ

[القبلة]

لعل الهوى والغرض وآلهما وصحبهما يتأملون ما فى هذه المصارحة ومآلاتها السامية ليعلموا أهمية وقيمة ما قالوه و كل ما سيقولونه !!. هذا من جهة

ومن الاخرى فان تلك البيانات السامية أزالت ملاحظاتنا ومعاذيرنا الماثلة لنا أن نقول لاخواننا: يعز على الاحساب العربية وأخلاقها أن تستنجد بالامس عمراً وتتبرأ منه اليوم بعدما قام لها بدفع الضير و كل ما استنجدته له !! فيا للشهامة والشيمة !!!

ولا يظن الاخوان ـ الا ان هذا منا غيرة وحسرة على ما فى هذا من الثلمة المقابلة على الشرف والمزايا العنصرية التى امتاز بها العرب !!، والافسادتنا وقادتنا فى غنى بالله عن كل ما تظنونه سيما بعد أقاويلكم واماليكم الممثلة والمجسمة لمزاياكم الشخصية ....

للعظة والذكرى

٢

فاتنا ان نذكر فى العدد الماضى ان عمدتنا فى نقل السيرة النبوية ـ على السيرة الدحلانية لتلخيصها واحتوائها على روايات ما سبقها من السير ولهذا اقتضى التنبيه :

كانت دار بنى النجار (فى المدينة المنورة) أوسط دور الانصار وأفضلها وهم اخوال عبد المطلب جده عليه السلام فأكرمهم الله بنزوله صلى الله عليه وسلم الى المدينة عندهم وفى رواية انها (أى ناقته صلى الله عليه وسلم التى حملته من قباء) استناخت به (أى بدار بنى النجار) اولا فجاء ناس فقالوا المنزل يارسول الله فقال دعوها فانها بعثت حتى بركت عند المنبر من المسجد ثم تلجلجت فنزل عنها وقال «رب انزلنى منزلا مباركا وأنت خير المنزلين» اربع مرات وأخذه الذى كان يأخذه عند الوحى وسرى عنه فقال «هذا ان شاء الله يكون المنزل» فأتاه ابو ايوب فقال ان منزلى اقرب المنازل فأذن لى ان انقل رحلك قال نعم فنقله وأناخ الناقة فى ظلاله فلما نقل رحله قال صلى الله عليه وسلم «المرء مع رحله» ثم جاء أسعد بن زرارة فاخذ ناقته صلى الله عليه وسلم فكانت عنده قال ابو ايوب رضى الله عنه (لما نزل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فكنت فى العلو وفى رواية لما نزل صلى الله عليه وسلم فى بيتى نزل فى السفل وكنت أنا وأم ايوب فى العلو فقلت يانبى الله «بأبى انت وامى انى اكره وأعظم ان اكون فوقك وتكون تحتى فاظهر انت فكن فى العلو وننزل نحن ونكون فى السفل» فقال «يا ابا ايوب ان الارفق بنا وبمن يغشانا ان نكون فى سفل البيت» فكان النبى صلى الله عليه وسلم فى سفله وكنا فوقه فى المسكن فلما خلوت الى ام ايوب يعنى زوجته قلت لها «رسول الله احق بالعلو منا تنزل عليه الملائكة وينزل عليه الوحى» فما بت تلك الليلة لا انا ولا ام ايوب بحالة هنيئة بل بشر ليلة لتلك الفكرة» وفى رواية أن ابا أيوب انتبه ليلا فقال «نمشى فوق رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحولوا وبانوا فى جانب. زاد فى رواية «فلقد انكسر لنا حب فيه ماء فقمت انا وام ايوب لقطيفة لنا مالنا غيرها ننشف بها تخوفا ان يقطر على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شىء فيؤذيه فلما أصبحت قلت يارسول الله ما بت الليلة انا ولا أم ايوب» قال «لم يا ابا ايوب» قلت «كنت أحق بالعلو منا تنزل عليك الملائكة وينزل عليك الوحى» فقال صلى الله عليه وسلم «السفل ارفق بنا» قلت «لا يكون ذلك والذى بعثك بالحق لا اعلو سقيفة انت تحتها ابداً» زاد فى رواية فلم يزل ابو ايوب يتضرع اليه صلى الله عليه وسلم حتى تحول الى العلو وأبو ايوب فى السفل قال ابو ايوب رضى الله عنه «وكنا نصنع له العشاء ثم نبعث به اليه فاذا رد علينا فضله تيممت انا وام ايوب موضع يده نبتغى بذلك البركة حتى بعثنا اليه يوما بعشائه وقد جعلنا فيه بصلا اوثوما فرده ولم ار اليده فيه اثرا فجئته فزعا فسألته» فقال «انى وجدت فيه ريح هذه الشجرة وانا رجل أناجى فاما انتم فكلوه» فاكلناه ولم نصنع له تلك الشجرة بعد». وهذا لا ينافى ان الطعام كان يأتيه ايضاً من غير ابى ايوب فقد ورد انه ما من ليلة الا وعلى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلاثة والاربعة يحملون اليه الطعام وان جفنة سعد بن عبادة وجفنة أسعد بن زرارة تحملان اليه كل ليلة واستمرت جفنة سعد ابن عبادة تدور معه عليه السلام فى بيوت ازواجه. وان اول هدية دخلت عليه عليه السلام فى بيت ابى ايوب قصعة فيها ثريد خبز بر بسمن ولبن جاء بها زيد بن ثابت ووضعها بين يديه صلى الله عليه وسلم وقال «يارسول الله ارسلت بهذه القصعة اليك امى» فقال «بارك الله فيك وفيها» ودعا اصحابه

وذكر ابن اسحاق ان هذا البيت الذى لابى ايوب بناه له عليه السلام تبع الحميرى لما مر بالمدينة فى رجوعه من مكة وترك فيها أربعمائة عالم روى ابن عساكر انه (أى تبع) قدم مكة وكسا الكعبة وخرج الى يثرب وكان فى مائة الف وثلاثين الفا من الفرسان ومائة ألف وثلاثة عشر الفا من الرجالة ولما نزلها أجمع أربعمائة رجل من الحكماء وتبايعوا ان لا يخرجوا منها فسألهم عن الحكمة فى مقامهم فقالوا «ان شرف البيت وشرف هذه البلدة بهذا الرجل الذى يخرج يقال له محمد صلى الله عليه وسلم» فاراد تبع ان يقيم وأمر ببناء دار للنبى صلى الله عليه وسلم وبناء اربعمائة دار لكل رجل منهم دارا واشترى لكل منهم جارية واعتقها وزوجها منه وأعطاهم عطاء جزيلا وأمرهم بالاقامة الى وقت خروجه صلى الله عليه وسلم و كتب كتابا للنبى صلى الله عليه وسلم فيه اسلامه . ومنه :

شهدت على أحمد انه
رسول من الله بارى النسم
فلو مد عمرى الى عمره
لكنت وزيراً له وابن عم

وختمه بالذهب ودفعه الى كبيرهم وسأله ان يدفعه للنبى صلى الله عليه وسلم ان أدركه والا لمن يدركه من ولده وولد ولده ابداً الى حين خروجه صلى الله عليه وسلم. وكان فى الكتاب أنه آمن به وعلى دينه . وخرج تبع من يثرب فمات بالهند . ومن موته الى مولده صلى الله عليه وسلم الف سنة سواء قاله الزرقانى فى شرح المواهب .

فتداول الدار التى بناها تبع للنبى صلى الله عليه وسلم الملوك الى أن صارت لابى ايوب وهو من ولد ذلك العالم الذى دفع اليه الكتاب . ولما خرج صلى الله عليه وسلم أرسلوا اليه كتاب تبع مع أبى ليلى فلما رآه صلى الله عليه وسلم قال له: «أنت أبو ليلى ومعك كتاب تبع الاول» . فبقى أبو ليلى متفكرا ولم يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «من أنت فانى لم ار فى وجهك أثر السحر» فقال «انا محمد هات الكتاب» فلما قرأه قال «مرحبا بتبع الاخ الصالح» ثلاث مرات قال ابن اسحاق وأهل المدينة الذين نصروه عليه الصلاة والسلام من ولد أولئك العلماء الاربعمائة وهم الاوس والخزرج فعلى هذا انما نزل صلى الله عليه وسلم فى منزل نفسه لا فى منزل غيره

وعن انس رضى الله عنه قال شهدت يوم دخول النبى صلى الله عليه المدينة وسلم فلم ار يوما أحسن ولا أضوأ من يوم دخل علينا فيه صلى الله عليه وسلم المدينة وخرجت جواريات من بنى النجار يضربن بالدفوف ويقلن :

نحن جوار من بنى النجار
ياحبذا محمد من جار

فخرج اليهن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «أتحببننى» قلن «نعم يارسول الله» فقال «الله يعلم ان قلبى يحبكن» وفى رواية «وانا والله أحبكن» قال ذلك ثلاثا وتفرق الغلمان والخدم فى الطرق ينادون «جاء محمد جاء رسول الله الله اكبر جاء محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم» وجاء فى رواية ان ناقته صلى الله عليه وسلم حين بركت فى دار بنى النجار (اى محلتهم) جاء رجل من بنى سلمة وهو جبار بن صخر رضى الله عنه وكان من صالحى المسلمين فجمل بنخسها رجاء ان تقوم فتنزل فى دار بنى سلمة فلم تفعل وجاء انه صلى الله عليه وسلم قال «خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحرث ثم بنو ساعدة وفى كل دور الانصار خير» ولما بلغ ذلك سعد بن عبادة رضى الله عنه وكان من بنى ساعدة وجد فى نفسه وقال «خلفنا فكنا اخر الاربع أسرجوا لى حمارى» فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه ابن اخته سهل فقال «أتذهب لرسول الله صلى الله عليه وسلم لترد عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم اوليس حسبك ان تكون رابع اربع» فرجع فقال «الله ورسوله اعلم» وامر بحماره ان يفك عنه سرجه وفى رواية قال له «اجلس الا ترضى ان سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم دارك فى الدور الاربع التى سمى وما لم يسم اكثر مما سمى» فلهى سعد بن عبادة عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومكث صلى الله عليه وسلم فى دار ابى ايوب سبعة اشهر الى أن بنى المسجد وبعض مساكنه ولما تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى عمرو بن عوف الى المدينة تحول المهاجرون فتنافس فيهم الانصار ان ينزلوا عليهم حتى اقترعوا عليهم بالسهمان فما نزل احد من المهاجرين على احد من الانصار الا بقرعة بينهم وكان المهاجرون فى دور الانصار وأموالهم

ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال رضى الله عنهما بالحمى روى النسائى عن عائشة رضى عنها «لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وهى أوبأ أرض الله أصاب أصحابه منها بلاء وسقم وصرف الله ذلك عن نبيه صلى الله عليه وسلم واصابت الحمى أبا بكر و بلالا وعامر بن فهيرة فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عيادتهم وذلك قبل أن يضرب علينا الحجاب فاذن لى فدخلت عليهم وهم فى بيت واحد فقلت يا أبت كيف تجدك ويابلال كيف تجدك و كان أبو بكر رضى الله عنه اذا أخذته الحمى يقول اذا قيل له كيف تجدك

كل امرىء مصبح فى أهله
والموت أدنى من شراك نعله

قالت فقلت انا لله ان ابى يهذى وما يدرى مايقول ثم دنوت الى عامر بن فهيرة فقلت كيف

نجدك فقال

لقد وجدت الموت قبل ذوقه
ان الجبان حتفه من فوقه
كل امرىء مجاهد بطوقه
كالثور يحمى أنفه روقه

فقلت هذا والله ما يدرى ما يقول (أى لانها سألتهم عن حالهم فاجابوها بما لا تعلق له . والطوق الطاقة والروق القرن يضرب مثلا فى الحث على حفظ الحرم) وكان بلال اذا أقلعت عنه الحمى يقول

الا ليت شعرى هل أبيتن ليلة
بواد وحولى اذخر و جليل
وهل اردن يوما مياه مجنة
وهل يبدون لى شامة و طفيل

اللهم العن عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجونا من أرضنا الى أرض الوباء» قالت عائشة رضى الله عنها «فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته وقلت يارسول الله انهم ليهذون وما يعقلون من شدة الحمى فنظر الى السماء و قال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم بارك لنا فى صاعنا ومدنا وصححها لنا وانقل حماها الى الجحفة فاستجاب الله له فطيب هواها وترابها وماءها والعيش بها حتى ان من أقام بها يجد من تربتها وحيطانها رائحة طيبة لا تكاد توجد فى غيرها وقد تكرر دعاؤه عليه الصلاة والسلام بتحبيب المدينة والبركة فى ثمارها قال العلامه الزرقانى والظاهر ان الاجابة حصلت بالاول والتكرير لطلب المزيد وقد ظهر ذلك فى الكيل بحيث يكفى المد بها مالا يكفيه بغيرها وهذا أمر محسوس لمن سكنها ونقل الله حماها الى الجحفة (والمراد الحمى الشديدة الثقل الوبيئة) فصارت الجحفة من يومئذ وبيئة لا يشرب أحد من مائها الا حم ولا يمر بها طائر الا حم وسقط قال الزرقانى والذى نقل عنها سلطان الحمى وشدتها ووبائها وكثرتها بحيث لا يعد الباقى بالنسبة لما نقل شيئاً واستجاب الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فسكن حب المدينة فى قلب اصحابه حتى قال عمر رضى الله عنه «اللهم ارزقنى شهادة فى سبيلك واجعل موتى فى بلد رسولك» فاستجاب الله دعاءه رضى الله عنه فرزقه الشهادة على يد أبى لؤلؤة المجوسى واسمه فيروز غلام المغيرة بن شعبة ودفن عند حبيبه صلى الله عليه وسلم . قال السهيلى بعد ذكر كلام بلال السابق فيه من حنينهم الى مكة ما جبلت اليه النفوس من حب الوطن والحنين اليه

وقد جاء فى حديث اصيل النفارى انه قدم من مكة فسألته عائشة رضى الله عنها كيف تركت مكة يا اصيل فقال تركتها حين ابيضت اباطحها واحجن ثمامها واغدق اذخرها وأبشر سلمها فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال « تشوقنا يا اصيل دع القلوب تقر »

وكان صلى الله عليه وسلم قبل بناء المسجد يصلى حيث ادركته الصلاة ولما اراد صلى الله عليه وسلم بناء المسجد الشريف قال يابنى النجار ثامنونى بحائطكم أى بستانكم أى اذكروا لى ثمنه لاشتريه منكم قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله فابى ذلك صلى الله عليه وسلم وابتاع ذلك منهم بعشرة دنانير أداها من مال أبى بكر الصديق رضى الله عنه وكان من جملة محل مسجده صلى الله عليه وسلم مسجد لابى امامة اسعد بن زرارة رضى الله عنه وكان ابو امامة يجمع فيه بمن يليه وبعض منه كان مربداً للتمر لسهل وسهيل ابنى رافع بن عمرو وهما يتيمان فى حجر معاذ بن عفراء وقيل فى حجر اسعد بن زرارة وجمع بأنه كان فى حجرهما وبعض منه كان حائطا اى بستانا فيه نخل وبعض منه كان خربا وبعض منه كان فيه قبور وبهذا اجمع بين الاحاديث ثم امر صلى الله عليه وسلم باتخاذ اللبن فاتخذ وبنى المسجد وسقف بالجريد وجعلت عمده خشب النخل

روى محمد بن الحسن المخزومى وغيره عن شهر ابن حوشب لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبنى المسجد قال ابنوا لى عريشا كعريش موسى ثمامات وخشبات وظلة كظلة موسى والامر اعجل من ذلك قيل وما ظلة موسى قال كان اذا قام اصاب رأسه السقف فلم يزل المسجد كذلك حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم ان عصا موسى وقامته وقبته كانت سبعة اذرع فهو تشبيه تام لانه جعل ارتفاع سقف المسجد سبعة اذرع

وروى البيهقى عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة وضع حجراً ثم قال ليضع ابو بكر حجره الى جنب حجرى ثم ليضع عمر حجره الى جنب حجر ابى بكر ثم ليضع عثمان حجره الى جنب حجر عمر ثم ليضع على فقيه اشارة الى ترتيبهم فى الخلافة رضى الله عنهم بل صرح به فى رواية انه سئل عن ذلك فقال هؤلاء الخلفاء بعدى قال الامام أو زرعة اسناده لا بأس به فقد اخرجه الحاكم فى المستدرك وصححه وفى رواية هؤلاء ولاة الامر بعدى واما ما اشتهر من ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يستخلف فمعناه انه لم ينص على استخلاف احد بعينه عند وفاته وذلك لا ينافى وقوع الخلافة لهؤلاء بعده ولا ينافى قولنا لم ينص قوله الخلفاء بعدى لانه ليس نصا لجواز ان يراد الخلافة فى العلم والارشاد وايضا لما كان قوله ذلك متقدما على وقت الاستخلاف عادة وهو قرب الموت لم يكن نصا سالما من المعارضة ثم لما استخلفوا تحقق المراد من تلك الاشارة ثم قال للناس ضعوا اى الحجارة فوضعوا وعمل المسلمون فى بناء مسجده صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم معهم وكان المسلمون يحملون لبنة وعمار بن ياسر رضى الله عنه ينقل لبنتين لبنة عنه ولبنة عن النبى صلى الله عليه وسلم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم يا عمار الا تحمل كما يحمل اصحابك قال انى اريد من الله الاجر فمسح صلى الله عليه وسلم التراب عن ظهره وقال له للناس اجر ولك اجران وآخر زادك من الدنيا شربة لبن وتقتلك الفئة الباغية فكان كما أخبر صلى الله عليه وسلم فقد أخرج الطبرانى فى الكبير باسناد حسن عن ابى سنان الدؤلى الصحابى رضى الله عنه قال رأيت عمار ابن ياسر دعا غلاما له بشراب فاتاه بقدح لبن فشرب منه ثم قال «صدق الله ورسوله اليوم القى الاحبة محمداً وحزبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آخر شىء تزوده من الدنيا شربة لبن والله لو هزمونا حتى يبلغونا سفعات هجر لعلمنا انا على الحق وانهم على الباطل» يعنى لقوله صلى الله عليه وسلم وتقتلك الفئة الباغية ثم قاتل فقتل رضى الله عنه وكان ذلك بصفين مع على رضى الله عنه ودفن بها سنة سبع وثلاثين عن ثلاث أو اربع وتسعين سنة

روى البخارى فى صحيحه انه صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم اللبن فى بناء مسجده ويقول وهو ينقل اللبن قول عبدالله بن رواحة رضى الله عنه:

هذا الحمال لا حمال خيبر
هذا ابر ربنا واطهر

ويقول ايضا قول عبدالله بن رواحة :

اللهم ان الاجر اجر الآخره
فارحم الانصار والمهاجره

واصل البيت لاهم الخ وقيل ان البيت المذكور لامرأة من الانصار وبعده

وما فهم من حر نار ساعره
فانها لكافر وكافره

والتمثيل بشىء من الشعر ليس بممتنع عليه صلى الله عليه وسلم والممتنع انما هو انشاء الشعر لا انشاده ووضع النبى صلى الله عليه وسلم يوما رداءه وهو يعمل فوضع الناس ارديتهم وهم يعملون ويقولون:

لئن قعدنا والنبى يعمل
ذاك اذن للعمل المضلل

ويروى : لذاك منا العمل المضلل

روى البيهقى عن الحسن لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد اعانه اصحابه وهو معهم يتناول اللبن حتى اغبر صدره الشريف صلى الله عليه وسلم وكان عثمان بن مظعون رضى الله عنه رجلا متنطعا اى متأنقا مترفها ظريفا وكان يحمل اللبنة فيجافى بها عن ثوبه فاذا وضعها نفض كفه ونظر الى ثوبه فان اصابه شىء من التراب نفضه فنظر اليه على ابن ابى طالب رضى الله عنه فانشد يقول :

لا يستوى من يعمر المساجدا
يدأب فيها قائما وقاعدا
ومن يرى عن التراب حائدا

وذلك على طريق المطايبة والمباسطة كما هو عادة المجتمعين على عمل وليس ذلك طعنا على عثمان رضى الله عنه فسمع قول على - عمار بن ياسر فجعل يرتجز به ولا يدرى من يعنى به فمر بعثمان بن مظعون فقال يا ابن سمية لا عرفن بمن تعرض ومعه حديدة فقال لتكفن أو لاعترضن بها وجهك فسمعه صلى الله عليه وسلم فغضب ثم قالوا لعمار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غضب فيك ونخاف أن ينزل فينا قرآن فقال أنا أرضيه كما غضب فقال يارسول الله مالى ولاصحابك قال مالك ولهم قال يريدون تقتلنى يحملون لبنة ويحملون لبنتين فاخذ صلى الله عليه وسلم بيده وطاف به المسجد وجعل يمسح ذفرته وهى الشعر الذى فى جهة القفا ويقول يا ابن سمية ليسوا بالذى يقتلونك تقتلك الفئة الباغية وقوله يحملون على الخ استعطاف ومباسطة لنزول غضب النبى الله صلى الله عليه وسلم

وجعل صلى الله عليه وسلم قبلة المسجد الى جهة بيت المقدس وبنى بيوتا الى جنبه باللبن وسقفها بجذوع النخل والجريد

يتبع

اعلان

من وكالة المالية الجليلة

قد خصصنا ثلاثة مراكز لبيع الطوابع الهاشمية من النوعين نسبى ومقطوع احدها بسوبقة بالشركة الوطنية تحت نظر صاحب الاقبال رئيسها الموقر والثانى بسوق الليل بدكان شيخ الدلالين الشيخ معتوق بارودى والثالث بالشبيكة امام قهوة الحمارة القديمة بدكان الشيخ عبد الله خيمى وقد سلمت أليهم الرخصة والطوابع اللازم بيعها بتلك المواضع تسهيلا لمصلحة العموم

اعلان

من المحكمة الشرعية

بناء على انه سيجرى توزيع تركة محمد طاهر بتاوى أحد مشائخ الجاوى الساكن سابقا بحارة شعب هاشم . وتركة محى الدين الشامى بائع الكباب سابقا بحارة جياد أمام الميضة ، وتركة سلمى بنت صالح باجوده الساكنة سابقا بالنقا . وتركة صديق السليمانى النحاس الساكن سابقا بزقاق المسفلة - بعد مضى عشرة ايام من تاريخ نشر الاعلان فعلى كل من يدعى حقا على تركات المزبورين ان يراجع المحكمة لاثباته فى خلال المدة المذكورة

اخبار خارجية

مصاعب الوساطة

بين الاتراك واليونان

جاء فى افتتاحية الطان بتاريخ ٢١ سبتمبر الماضى عن هذا الموضوع ما يأتى تعريبه :

بلغت حيرة الحكومة اليونانية منتهاها حيث قادت اليها مطامع قسطنطين وحدها ظنا منه بأن تنسى أمته نجاح فينزيلوس السياسى بفوز حربى باهر يؤيد به عرشه تمام التأييد

فهو من ناحية غير قادر على اكتساب موقعة حربية حاسمة عاجلة ولا على بقاء الجيش اليونانى تحت السلاح عدة شهور أخرى تنهك قوى البلد فهو لاحظ له اذن فى اخضاع خصمه لارادته بقوة السلاح

وهو من ناحية أخرى يصعب بل يستحيل عليه ان يتقدم فيفاوض مباشرة حكومة أنقرة لان هذه الحكومة لا توافق على المفاوضة دون اشتراط شرائط لا تتضمن بطبيعة الحال تعويض اليونانيين عن الضحايا التى تحملوها فى هجومهم الاخير بل ولا تتركهم آمنين على الاحتفاظ بما خولته لهم معاهدة فرساى

هذا هو وجه الحيرة اليونانية فى الموضوع وحينئذ فلا مندوحة عن اتجاه حكومة الملك قسطنطين الى فكرة التوسيط بينها وبين الكماليين وهذا هو ما يجب ان تفسر به عبارة جريدة الاتينايكى التى قالت ان الوزارة اليونانية قررت ان تسعى الى حل مسألة آسيا الصغرى عن طريق السياسة بعد ان وقفت وقائع القتال فى الاناضول

على ان المسئلة كل المسألة هى معرفة الكيفية التى يمكن بها للحكومة اليونانية ان تعرض دعوتها بطلب التوسيط عرضاً يوصل الى نتيجة . فمن الاشاعات الدائرة ما يسند الى حكومة أثينا من انها تفكر فى طلب تدخل عصبة الامم . ولكن من المعلوم ان تركيا ليست عضوا فى عصبة الامم وان النزاع ليس قائما بين اليونان وتركيا بل بين أثينا وحكومة انقرة التى لم تعترف بها . يضاف الى ذلك ان هذا النزاع نشأ عن موضوع احكام واردة فى معاهدة سيفر التى لم يصدق عليها والتى يرتبط امر تنفيذها او تعديلها بدول التحالف أى بريطانيا وفرنسا التى تحمل مهمة ايجاد تسوية عادلة للحالة فى الشرق

من هنا كان التوسيط المنقول بالبداهة هو توسيط هذه الدول التى حاولت مرتين ان توقف بين الجانبين المتنازعين لولا ان اليونان بالغت فى تقدير قوتها بنفسها، وتاهت عن الصواب بسياسة شخصية اتبعها ملكها، فرفضت ان تقبل وساطة التوفيق

ليس من الممكن فى الحالة الحاضرة ان تتوسط دول التحالف بغير شرائط معينه

فليست الوزارة (اليونانية) الحاضرة وليس الرجال (اليونانيون) الحاليون الذين يحاولون جعل الامة اليونانية فى صف معارض لصف دول التحالف والذين صبغت سياستهم بتأثيرات كانت أبغض ما يكون حيال الدول الحامية لليونان نقول ليس هؤلاء الرجال هم الذين يعتمدون على ثقة هذه الدول حتى تحتم عليها التدخل بصفة واجب عليها لا بد من ادائه .

ان فرنسا، فيما يتعلق بها، لم تستشر فى موضوع الوساطة بأى دولة من حليفاتها وليس فى نيتها بالتحقيق ان تقوم من تلقاء ذاتها بعمل ما من هذا القبيل . وذلك لان سلام اليونان لا يأتى الى عن طريق اليونان نفسها وعن تجديد فكرها السياسى وعودتها الى العقل وحسن التقدير وانصياعها للحقائق الراهنة . والامر متعلق بالضمانات الادبية المفروضة فى اشخاص الذين يحلون فى اثينا محل من كانوا اعداءنا الصريحين ومن دفعوا فى تأييدهم قسطنطين ضد فينزيلوس ثمنا فاحشا فى النتيجة القاسية التى وصلت اليها المعركة الحربية والتى تحمل الملك وحده كل مسئوليتها امام الامة اليونانية ؟ الاخبار

المجاعة فى الروسيا

لندن — تصف الانباء الواردة من سارانوف المجاعة الشديدة الجارية ضد المجاعة والظاهر ان الحركة المنظمة للنازحين من أوطانهم الى الجهات التى يؤملون وجود الغذاء فيها متجهة بالاكثر نحو ثلاث جهات وهى سيبيريا واوكرانيا والتركستان ويبذل الفلاحون مجهودات مقرونة بالبسالة فى ان تكون الحاصلات جيدة فى العام المقبل ولكنهم يلقون المصاعب الكبيرة فى ايجاد الحيوانات اللازمة لحرث الارض لموت الخيول بسبب المجاعة وقد استخدمت الجمال شرق الدولجا بنجاح عظيم لانها تستطيع الحياة زمنا على الحسك والحشائش ويحرث الفلاحون الاراضى بالفؤوس فى الجهات التى ليست بها خيول ولا جمال ويدأبون على العمل حتى الليل فيشتغلون على ضوء المصابيح وذلك لكى يتمكنوا من اتمام الزراعة الشتوية قبل فصل الجليد

وقد وصلت الى العواصم الاوربية نسخ من نشرة طبعت فى موسكو فى شهر اغسطس وهى تتضمن دعوة من المؤتمر الدولى الثالث الى الرفقاء البلشفيك وعليها امضاء زينوفيف وثمانية آخرين . وقد جاء فى النشرة ان العمال الروس على شفا الهلاك والوقوع فى نكبات وان عشرات الملايين منهم يهلكون بالمجاعة وقد اضطرت حكومة السوفيت أمام هذا التحطيم الذى أصاب نظامها الاقتصادى بحالة لم يعهد لها مثيل من قبل الا ان تستورد البضائع من اوربا الغربية بأثمان تربح منها رؤوس الاموال الغربية وذلك لكى تحتفظ بقوى الاجيال المقبلة وقد رضيت حكومة السوفيت ان تجيب مندوبى أصحاب رؤوس الاموال الى مطالبهم جميعها ولا شك ان دخول جمعية الاعانة الخيرية الامريكية الى بلاد الروسيا سيمكن بعض العناصر الاجنبية من الدخول ايضاً اليها للعبث بالهيئات المنظمة للعمال وايجاد طبقة اصحاب المصالح والمستثمرين

وجاء فى تلك النشرة ان الحكومة لا تستطيع ان تسلك طريقا آخر وهى فى موقفها المؤسس الحالى فهى فى الآن بين المطرقة والسندان . وقد رفض المؤتمر الدولى الثالث العمل مباشرة حتى تتغلب حكومة السوفيت على المصاعب التى أمامها ولكن هذا ليس معناه التخلى عن نظامها .

وجاء فى ختام النشرة ان زعماء العمال قد أرموا الهدنة مع العدو ثم دعت العمال ان يكونوا على حذر

وتدل الانباء الواردة من المسافرين الواقفين على الاحوال والذين عادوا بعد استقصاء الاحوال فى الروسيا على ان الحالة هنالك سيئة للغاية وهم يقولون ان عدم الثقة بلينين وترتسكى آخذ فى الازدياد وان الزعماء لا يخفون كدرهم والواقع ان ما ينفق من المال مقصور على نشر الدعوة وحده ويعدون من اللغو كل ما يقال عن دخول الجيش الاحمر فى ميدان القتال فالجيش أصبح مفكك العرى وتنقصه وسائل النقل هذا فى حين ان القتال لا ينقطع بين الارطة السوفيتية والليتونية ؟ الاهرام

المانيا وجمعية الامم

برلين — قابل مراسل « دتش الجيمين زيتنغ » اللورد روبرت سسل فى جنيف وتقول المراسل ان اللورد يرى انه اذا قدمت المانيا طلباً لقبولها فى جمعية الامم يكون ذلك من مصلحة المانيا والعالم كله لانه يثبت ان المانيا مستعدة للتعاون مع العالم فى ضمان السلم

العطلة فى انكلترا

لندن — شهدت لندن موكبا عظيما من العاطلين فقد سار عشرة الاف شخص الى « هيد بارك » حاملين رايات عليها عبارات تشتمل على مقارنات سخرية بين سنة ١٩١٤ وسنة ١٩٢١ ولكن لم تحدث اضطرابات . وكان الزعماء قد قرروا تنظيم مظاهرة فى ميدان ترافلغار فى نفس الوقت الذى يتناقش فيه مجلس مقاطعة لندن فى مسألة العطلة ولكن البوليس منع هذه المظاهرة ونشأ عن ذلك سير الموكب الى « هيد بارك »

ووجه المستر جوسلنج زعيم العمال الخطاب الى مجلس المقاطعة فقال ان عدد العاطلين فى لندن زاد من ٤٦٥ ر ٩٣ الى ٩٣٨ ر ١٣٩ فى الاشهر الثلاثة الاخيرة وان اموال النقابات تعد فى حكم النفاد وان الشعور باليأس سائد الان . والجو فى « ايست اند » مملوء بالكهرباء وحدوث شرارة يمكن ان يضرم البارود بسهولة . وزعماء العمال يفقدون سيطرتهم على العاطلين واذا لم تتم تسوية المسألة سريعاً تحدث اضطرابات فى البلاد كلها

وقد وافق مجلس المقاطعة على قرار يطلب فيه الى الحكومة ايجاد عمل للعاطلين أو تقديم ما يلزم لمعيشتهم

لندن — حدثت مصادمة قصيرة بين البوليس والعاطلين فى « ميدان الطرف الاغر » فقد نصح أحد الزعماء فى « هيد بارك » للجمهور بالاجتماع فى هذا الميدان برغم النظامات فسار الموكب حتى اجتاز جانباً من الطريق ثم ان المتظاهرين واصلو سيرهم منفردين وحاول بعضهم تسلق قاعدة الاثر المقام لنلسون فمنعهم خيالة البوليس ومشاته وقد قدموا من كل جهة دفعة واحدة وصدوا المتظاهرين ولكن وصل عدد كبير من المتظاهرين الى المكان واستولوا على الميدان فحمل البوليس عليهم بالعصى وأخذ يطاردهم وأصيب بعض الاشخاص من الفريقين وقبض على بضعة اشخاص ؟

مسألة البانيا

لندن — عقد اتفاق بين انجلترا وايطاليا بشأن سلامة املاك البانيا وهو يقضى بانه اذا هدد خطر استقلال البانيا فيحق لالبانيا ان تعرض الامر على جمعية الامم فاذا لم تحصل على معاونة الجمعية فان فرنسا وايطاليا وبريطانيا العظمى تتعهد بحماية البانيا من كل اعتداء

باريس — نشرت شركة ستيفانى ان فرنسا وافقت على الاتفاق الانجليزى والايطالى المختص بالبانيا

والواقع انه منذ بدء المفاوضات وافقت فرنسا مبدئيا على الاتفاق قبل عقد الاتفاق الانكليزى والايطالى

جدول التوقيت

لم ننشر للقراء فى هذه الاعداد جدول التوقيت حسب العادة لاننا نشرنا فى عدد (٥٢٧) جدولا مشتملا على بقية الايام الى اخر هذا الشهر فالجدول المنشور فى العدد المذكور — كاف للقراء الى اخر الشهر. وسننشر الجدول حسب المعتاد ان شاء الله فى أول عدد يتفق مع الشهر الجديد (ربيع الاول)